المختصر النفيس

شرح أرجوزة في علوم الحديث

أبو الحسن علي بن حسن الأزهري

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

أرجوزة في مصطلح الحديث

المختصر النفيس
شرح أرجوزة
في مصطلح الحديث

نظم

العلَّامة صنع الله الحلبي المكِّي الحنفي

(ت ١١٢٠ هـ)

(تنشر لأول مرة على نسختين خطيتين)

حققها وشرح مفرداتها ملخصًا

أبو الحسن

علي بن حسن بن محمد آل سلام الأزهري

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجوزة في مصطلح الحديث

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ أما بعد:

فهذه منظومة عَدَّد فيها مُصنِفُها لكثيرٍ من أنواع علوم الحديث في أبيات عشرة موجزةً وهي كما صرح الناظم في شرحها(١) المفرد مختصرة من ألفية العراقيِ وكأنه يريدها تذكرة لأنواع علوم الحديثِ وهي سهلة في التناول للمبتدئِ فحققتها وشرحت المصطلحات التي وردت فيها مع مراعاة الاختصار والسهولة في العبارة حتى لا تخرج عن طريقة تأليف المنظومةِ وقد استعنت بالله أولًا في هذا الشرحِ ثم بما كتبه المؤلف نفسهِ وجمعت بينه وبين ما حرره الحافظ في النزهة والنكت وغيره من الأئمة حتى يكون الشرح للمبتدئ في تعلم مصطلح الحديث دون الدخول في التفصيلاتِ والله المستعان وعليه التُكلان.

(١) شرح الناظم صنع الله الحلبي هذه المنظومة في شرح مستقل وقد قمت بتحقيقه والحمد لله يسر الله إخراجه.

أرجوزة في مصطلح الحديث

ترجمة الناظم

صنع الله الحلبي [1]

(..... / ١١٢٠هـ)

اسمه ونسبه ومذهبه:

هو العلَّامة الفقيه المحدِّث الأديب واعظ مكة صنع الله بن صنع الله الحلبي، المكي، الحنفي.

مؤلفاته:

من مؤلفاته رحمه الله:

١ - أرجوزة في الحديث: وهي التي بين أيدينا.

٢-شرح أرجوزة في الحديث: وقد قمت بتحقيقها والحمد لله يسر الله إخراجها.

٣ـ سيف الله على من كذب على أولياء الله: في العقيدة، مطبوع، بتحقيق: الشيخ علي رضا المدني. ط: دار الكتاب والسنة عام ١٤٢٩.

(١) تنظر ترجمته في: هداية العارفين: (ص٤٢٨). لإسماعيل باشا البغدادي (ت. ١٣٣٩هـ)، ومعجم المؤلفين (٥/ ٢٤) رقم (٦٢٤١).

أرجوزة في مصطلح الحديث

٤ـ أكسير التقوى في شرح الملتقى: في الفقه. اللوحة الأولى من الإكسير موجودة بمكتبة ولي الدين أفندي تحت رقم (١٢٣٣). وحقق الكتاب في رسائل ماجستير بتحقيق نافع حميد.

٥ـ شرح منظومة مائة المعاني والبيان: وهو شرح لمنظومة لابن الشحنة الحلبي المتوفى سنة٨١٥ هـ، والشرح مطبوع بتحقيق: يونس زواوي في دار الكتب العلمية ١٤٢٩هـ.

وفاته:

توفى رحمه الله تعالى سنة ١١٢٠ هـ.

وصف المخطوط والنظم:

يقع المخطوط في لوحة واحدة، وكتبت بخطٍّ جيِّدٍ مقروء، والمنظومة من بحر الرجز، وتقع في عشرة أبيات، ووقع فيها تصحيفات في بعض الكلماتٍ وصححت من شرحه على المنظومة يسر الله إخراجه عما قريب إن شاء الله.

نسبة المنظومة والشرح للمصنِّف

أولًا: قد كُتب على المخطوط أنَّها لصنع الله وشرحُها لهٍ وهو محفوظ بمكتبة الملك عبد العزيز تحت رقم(٦/ ٩٩).

ثانيًا: ذكر ضياء الدين حامد بن يوسف بن حامد بن أمر الله بن عبد المؤمن الأسكداري الحنفي (ت ١١٧٢هـ) في مشايخ والده قال: الشيخ السابع: "صنع الله الحلبي، واعظ مكَّة، قرأ عليه أصول الحديث، وأرجوزة له في أصول الحديث مع شرحه، ثمَّ ذكر على طرَّة الكتاب أن صنع الله أجاز والده عام حج سنة ١١١٥هـ"[(١)].

(١) ثبت الأسكداري (٤٣٥). أفادني بهذا الفائدة صاحبنا الشيخ المفضال المسند حمد بخيت المري حفظه الله ورعاه.

أرجوزة في مصطلح الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله وَصَلى رَبِّي * عَلَى الرَّسولِ آلهِ والصحبِ
الحَمْدُ لله وَصَلَّ رَبِّي * عَلَى الرَّسول آله والصحب
وبعد فا علم هذه البداية * نوع الحديث قد حَوت رِواية
اشتهر الصحيح في التواتر * والحسن الصالح غير مُنكرِ
مُضعف ثم ضَعيف مُعضلٌ * ومُسند ومُرسل مُسلسل
مُنون مُعَلق مقطوعُ * وَمُدرج مُدَلس مرفوعُ
مُعنعَن مُنقطع مركبُ * ومُدبج مُنقلِب مُضطرب
وَعَالِ انزل ناسخ مُصَحف * مَنسوخه مُغَرَّب مختلف
مَوقوفه العزيز فَرد مُتصل * مَوضوعه المقلوب شَذ مُعتَلَل
مُبهَمه المتروك غَامض وفي * شَاهد تابع اعتبر ما تَلف
زيادة الثقات مع طلابه * كيفية السماع مع أدابه

انتهت الأبيات التي هي في مصطلح الحديث للشيخ صنع الله الحلبي

أرجوزة في مصطلح الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ وَصَلَّ رَبِّي * عَلَى الرَّسول آله والصحب
وبعد فا علم هذه البداية * نوع الحديث قد حَوت رِواية

افتتح النظم تيمنًا بالكتاب العزيز ومن ثَم كانت أبلغ صيغ الابتداء وشكرًا لبعض مننه التي من جملتها التوفيق لهذا النظم الأنيق(١).

ثم أردف الحمد بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ والآل والصحب رضي الله عنهم ثم بدأ بذكر الأنواع التي أتت في النظم.

اشتهر الصحيح في التواتر * والحسن الصالح غير مُنكَرِ

شرح مفرداته

المشهور: هو ما رواه ثلاثة فأكثر ما لم يبلغ حد التواتر.

الصحيح: وينقسم إلى صحيح لذاته وصحيح لغيره.

الصحيح لذاته: هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن

١() شرح المنظومة لصنع الله الحلبي(ص١٦) بتحقيقي يسر الله نشرها.

العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذًا ولا معلًا.

الصحيح لغيره: هو ما كانت شروطه أخف من شروط الصحيح لذاته، وقوي بكثرة الطرق، وقيل: هو الحسن لذاته إذا تعددت طرقه، فبذلك يقوى ويرتفع عن درجة الحسن إلى درجة الصحيح لكن لغيره وليس لذاته.

المتواتر: هو الحديث الذي رواه جمع كثير يؤمن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، إلى انتهاء السند، وكان مستندهم الحس.

الحسن: وينقسم لقسمين حسن لذاته وحسن لغيره.

الحسن لذاته: هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه غير شاذ ولا معلل.

الحسن لغيره: هو الخبر المتوقف عن قبوله كحديث مستور الحال والضعيف الذي لا يحتمل تفرده إذا تعددت طرقه.

المنكر: هو الحديث الذي رواه ضعيف مخالفًا للثقة.

مُضعف ثم ضَعيف مُعضلٌ * ومُسند ومُرسل مُسلسل

أرجوزة في مصطلح الحديث

شرح مفرداته

المُضعف: قال السخاوي(١): هو الذى لم يُجمع على ضَعفه بل فيه: إما فى المتن، أو السند تضعيف أهل الحديث، وتقوية لآخرين، وهو أعلى مرتبة من الضعيف. قال:

لم يجمعوا فيه على التضعيف ** ودون هذا رتبة الضعيف.

الضعيف: هو الحديث الذي فقد شرطًا من شروط الحديث المقبول.

المعضل: هو ما كان السقط فيه وسط السند اثنان فصاعدًا.

المسند: هو ما اتصل سنده مرفوعًا إلى النبيﷺ.

المرسل: هو الَّذِي يرويهِ المُحدث بأسانيد مُتَّصِلَة إِلَى التَّابِعِيّ سواء كان كبيرًا أو صغيرًا فَيَقُول التَّابِعِيّ قَالَ رَسُول الله ﷺ.

المسلسل: هو ما اتفق رواته في صيغ الأداء أو غيرها من الصفات والحالات، كمسلسل بالأولية والمحبة.

---

(١) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية (١٩٢) ت: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث سنة النشر ٢٠٠١م.

وصيغ الأداء ثمانية: (١) سمعت وحدثني(٢) ثم أخبرني وقرأت عليه(٣) ثم قرئ عليه وأنا أسمع(٤) ثم أنبأني. (٥) ثم ناولني (٦) ثم شافهني بالإجازة (٧) ثم كتب إلي بالإجازة (٨) ثم عن ونحوها مثل "قال" و"ذكر" و"روى.

منـــــون معلـــــق مقطـــــوعُ * ومـــــدرج مـــــدلس مرفـــــوعُ

شرح مفرداته

المنون: قول الراوي حدثنا فلان أن فلان قال.

المعلق: وهو ما حذف من مبدأ سنده راوٍ فأكثر على التوالي.

المقطوع: هو ما جاء عن تابعي أو من دونه من قول أو فعل موقوفًا عليه.

المدرج: وهو ما اطلع على زيادة في سنده أو متنه ليست منه، وهو نوعان: (١) مدرج الإسناد. (٢) مدرج المتن.

١-**مدرج الإسناد:** هو ما كانت المخالفة فيه بتغيير سياق الإسناد.

٢-**مدرج المتن**: هو أن يقع في المتن كلام ليس منه موصولًا بلا فصل، فيتوهم أنه من الحديث، وهو قد يكون في أول الحديث وفي وسطه وفي آخره، وهو الأكثر.

المدلَس: هو ما رواه راوٍ عمن لقيه ولم يسمع منه بلفظ يوهم السماع منه، كعن أو قال أو أن فلانًا قال كذا.

والتدليس نوعان: (١) تدليس الإسناد. (٢) تدليس الشيوخ.

تدليس الإسناد: هو أن يروي عمن لقيه وسمع منه لكن لم يسمع منه ذلك الحديث الذي دلسه عنه.

وهو ثلاثة أقسام:

١- **تدليس القطع**: ويسمى تدليس الحذف، وهو أن يسكت الراوي بين صيغ الأداء ناويًا بذلك القطع أو الحذف.

٢- **تدليس العطف**: وهو أن يصرح الراوي بالتحديث عن شيخ له، ويعطف عليه شيخًا آخر لم يسمع منه ذلك الحديث.

٣- **تدليس التسوية**: وهو أن يسقط الراوي ضعيفًا بين ثقتين لقي أحدهما الآخر، ويروي الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ

يوهم الاتصال كعن ونحوها؛ ليصير الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التدليس.

(٢) **تدليس الشيوخ**: هو أن يسمي شيخه الذي سمع منه بغير ما اشتهر عند الناس من اسم أو لقب أو كنية، قاصدًا تعمية أمره على السامع.

ويشتبه التدليس مع المرسل الخفي:

المرسل الخفي: هو ما رواه الراوي عن معاصر له لم يعرف اللقاء بينهما، بلفظ موهم للاتصال، كعن وقال.

الفرق بينهما:

أن التدليس يختص بمن روى عمن عرف لقاؤه إياه، فأما إن عاصره ولم يعرف اللقاء بينهما فهو المرسل الخفي.

المرفوع: هو ما أضيف إلى النبيﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

مُعـــــنعَن منقطـــــع مركـــــبُ ❊ ومُـــدبج مُنقلِـــب مضـــطرب

شرح مفرداته

المعنعن: هو ما الحديث الذي يقال في سنده: «فلان عن فلان» من

غير تصريح بالتحديث والسماع.

المنقطع: هو ما سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي من أيّ موضع.

المركب: هو مَا كَانَ مَشْهُورا براو فَجعل مَكَانَهُ رَاوِيا آخر. وقيل: ما ركب متنه لإسناد أخر كَمَا وَقع للبخاري، حِين قدم بَغْدَاد فامتحنه محدثوها وَوَضَعُوا لَهُ مائَة حَدِيث، مركبة الْأَسَانِيد، كل سَنَد لمتن آخر.

المدبج: هو أن يروي كل قرين عن قرينه، إما حديثًا واحدًا، أو أكثر من حديث.

المنقلب: هو أَن يكون على وَجه فينقلب بعض لَفظه على الراوي فيتغير مَعْنَاهُ، وَرُبمَا انعكس.

المضطرب: هو الحَدِيثُ الَّذِي روي مرة على وجه ومرةً أُخرى عَلى وجهٍ آخر مُخالِف للأول على وجه التَّساوي، ولم يمكن الجمع بينهما.

وعـــال انـــزل ناســـخ مصـــحف ❊ منســـوخه مغـــرب مختلـــف

شرح مفرداته

العلو: هو قلة الوسائط الصحيحة بينك وبين رسول اللهﷺ. وكلما كان عدد الرواة أقل كان اسمه علو.

قال البقاعي: ومِنَ الناسِ مَنْ يَعُدُّ العلوَّ هو: الإتقان والضبط وإنْ كان نازلًا في العددِ، وهذا علوٌّ معنويٌّ، والأولُ صوريٌّ، ورعايةُ الثاني - إذا تعارضا - أولى(١).

النزول: عكس العلو المتقدم تعريفه.

الناسخ: هو رفع الحكم الثابت بخطاب آخر شرعي متراخ عنه.

المصحف: هو ما وقع التغيير في النقط، مع بقاء صورة الحرف كمراجم ومزاحم.

ويشبهه **المحرف**: وهو ما كانت المخالفة فيه بتغيير حرف فأكثر بتغيير في الشكل مع بقاء صورة الخط: كسَلِيم وسُلَيم.

المنسوخ: هو كل ما ثبت فيه ارتفاع حكمه أو لفظه.

---

(١) النكت الوفية بما في شرح الألفية لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (٢/ ٤٣٢) ت: ماهر ياسين الفحل ط: مكتبة الرشد ناشرون الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

أرجوزة في مصطلح الحديث

المختلف: هو الحديث المقبول المعارض بمثله مع إمكان الجمع.

موقوفه الغريب فرد متصل ❋ موضوعه المقلوب شَذ مُعتَلَل

شرح مفرداته

الموقوف: هو ما أُسنِدَ إلى صحابيّ من قولهِ أو فعِله.

الغريب وينقسم إلى مطلق ونسبي.

الغريب المطلق: ويسمى الفرد المطلق: هو ما وقع الغرابة والتفرد في أصل السندٍ من جهة الصحابي.

الغريب النسبي: ويسمى الفرد النسبي: هو ما وقع الغرابة والتفرد فيه في أثناء السند في تابع التابعي أو فيمن دونه من رجال السند.

الفرد: هو مَا انْفَرد بروايته بعض الثِّقَات عَن شَيْخه دون سَائِر الروَاة عَن ذَلِك الشَّيْخ(١).

المتصل: هو ما اتصل إسناده بأن يروي كل راوي عمن فوقه، سواء كان مرفوعًا، أو موقوفًا، أو مقطوعًا، وسواء كانت الصيغة هي السماع، أو غير السماع، فكل ما اتصل إسناده يكون متصلًا.

---

(١) نقله الزركشي في النكت عن الميانشي (٢/ ١٩٨).

أرجوزة في مصطلح الحديث

الموضوع: هو المختلق المصنوع المنسوب إلى رسول الله ﷺ.

المقلوب: قال ابن الصلاح هو نَحْوُ حَدِيثٍ مَشْهُورٍ عَنْ سَالِمٍ جُعِلَ عَنْ نَافِعٍ لِيَصِيرَ بِذَلِكَ غَرِيبًا مَرْغُوبًا فِيهِ(١).

قلت: وهذا تعريف بالمثال.

الشاذ: هو مخالفة الراوي المقبول لمن هو أولى منه.

المعل: هو الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها.

مبهمه المتروك غامض وفي ❊ شاهد تابع اعتبر ما تلف

شرح مفرداته

المبهم: هو كل إسناد فيه راوٍ لم يعيّن.

المتروك: هو الحَدِيثُ الَّذِي لَمْ يُعْرَفْ إِلاَّ عَنْ رَاوٍ مُتَّهَمٍ بِالكِذْبِ، أَو الفِسْقِ، أَو فَاحِشِ الغَلَطِ.

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، (١/ ١٠١) لابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عترأط: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت.

الشاهد: هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظًا ومعنًا أو معنًا فقط مع الاختلاف في الصحابي.

المتابعه: هي موافق ذلك الراوي المتفرد راوٍ آخر في روايته ذلك المتن عن ذلك الصحابي.

الاعتبار: هو الطريق الموصل إلى معرفة المتابعات والشواهد والكشف عنهما، وليس قَسيما لهما، فتنبه(١).

زيـــادة الثقـــات مـــع طلابـــه ❊ كيفيـــة الســـماع مـــع أدابـــه

شرح مفرداته

زيادة الثقات: أن يروي جماعة حديثًا واحدًا عن مصدر واحد، فيزيد بعض الثقات فيه زيادة لم يذكرها بقية الرواة، سواء كان ذلك في السند أو في المتن أو في كليهما.

---

(١) شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر(١/ ٣٥٨) لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ت: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ط: دار الأرقم - لبنان / بيروت.

أرجوزة في مصطلح الحديث

صيغ التلقي والسماع منها ما هي صريحة كأن يقول الراوي: حدثنا، أو حدثني، أو أَخبرنا، أو أخبرني، أو أَنبأنا، أو أنبأني، أو سمعت، أو قال لي، أو قال لنا، أو نحوها من صيغ السماع.

الثانية: أن يأتي الراوي بصيغةٍ تحتمل السّماع وغير السّماع، كأن يقول الراوي: عن، أو أن، أوقال، أو حدث، أو روى، أو ذكر، وغيرها من الصيغ التي تحتمل السّماعَ وعدم السّماع.

أداب الطلب:

١ - أن يخلص النية لله سبحانه وتعالى: وأن يحذر من أن يتخذه وصلة إلى شيء من الأغراض الدنيوية.

٢ - أن يوقر شيخه وأن يتحرى رضاه.

٣- أن يعمل بما سمع من أحاديث العبادات وفضائل الأعمال، فإن ذلك زكاة الحديث وسبب حفظه.

٤ - أن لا يستحيي ولا يتكبر فيأخذ الحديث عمن هو فوقه أو مثله أو دونه.

٥- أن يعتني بتقييد ما سمعه ويضبطه وأن يذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه.

٦- أن يبدأ بالأهم فالمهم من كتب الدراية فيبدأ المتون الصغيرة ثم المتوسطة ثم الطولة فيتدرج في هذا الفن.

والحمد لله أولًا وأخرًا ظاهرًا وباطنًا.

وكتبه المفتقر إلى إحسان مولاه

أبو الحسن علي بن حسن الأزهري

عفا الله عنه

في السادس من رجب١٤٤٢